Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل العاشر

إعجاز الآيات القرآنية
فى الحديث عن مراحل التخليق البشرى

بعد أن أنتهت رحلتنا مع الخلق الإلهى، لا أجد ما أقول سوى: سبحانك ربى سبحانك، سبحانك ما أعظم شأنك.

أى إعجاز هذا يارب يا قادر!!

منذ أربعة عشر قرنا من الزمان، وقرآنك الكريم يضم بين جنباته تفردا وعظمة، وسبقا لما اكتشفه العلم الحديث الذى لم نتوصل إلى أطرافه إلا من عشرات قليلة من السنين، عندما يتحدث القرآن بكل الاقتدار الإلهى عن كيفية ومراحل الخلق البشرى.

وقبل أن تعرف الإنسانية الأجهزة والآلات المعقدة الحديثة بقرون طويلة، وقف القرآن شامخا، يتحدث وحده ـ بكل الثقة والاقتدار، عن مراحل الخلق البشرى، بأوصاف معجزة، ومنهجية علمية، وترتيب دقيق، لم يتوصل البشر إلى معرفته إلا منذ سنين قلائل.

حقا إنه كلام رب مقتدر، وحديث خالق مبدع.

يقول جل جلاله: ﴿ سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴾ [فصلت: ٥٣]، وذلك فى إشارة واضحة إلى أن الناس فى زمن التنزيل لم تكن لهم معرفة بحقائق العلوم التى كشفها تعالى لنا فى هذا العصر الراهن من معجزات فى خلق الكون والإنسان.